كان ضعيفا أخره الزمخشري في مصدقا من قراءة
بعضهم ولما جاءهم كتاب من عند الله مصدقا
لما معهم بأنه حال من النكرة والوجه الأول
أحسن الوجوه الثلاثة لتوسط هذا الظرف بين
صفتين وهما ذي شبم وصاف فإن قلت
قدر قوله صاف حالا وان المنقوص يسكن حالة
النصب للضرورة فانحذفت اليا للساكنين كقوله
ولو أن واش باليمامة داره وداري بأقصى حضرموت
اهتدى ليا ، وقول الفرزدق يهجو هشام بن عبد
الملك بن مروان ، يقلب رأسا لم يكن رأس سيد
وعينا له حولا باد عيوبها ، وحينئذ تترجح
الحالية في الظرف لمجاورة الحال قلت
لا يحسن الحمل على خلاف الظاهر مع عدم الحاجة إليه
ثم مناسبة المتقدم أولى من مناسبة المتأخر وأصل
الماء موه فقلبت واوه ألفا على القياس وأبدلت
هاؤه همزة على القياس وحصل بذلك توالي إعلالين
وجمع في القلة أمواه بالها على الأصل وربما أبدلوها
فيه قال ،
وبلدة قالصة أمواؤها ماصحة رأد الضحى أفياؤها ،
القالصة المرتفعة والماصحة الذاهبة ورأد
الضحى ارتفاعها وجمعه في الكثرة مياه بالها ،

لاغر

٢٨

لا غير وإنما قلبت عينه يا للكسرة قبلها والف
بعدها كدار وديار وإنما صحت في طوال لصحتها في
طويل وإنما أعلت في سياط مع سلامتها في سوط
لأن السكون عندهم كالإعلال والنسبة إلى الما
مائي على الأصل وماوي بالواو ككساي وكساوي
وقوله محنية مفعلة من حنوت وجمعها محان
وأصلها محنوة وهي عبارة عما انعطف من الوادي
لأن ماها يكون أصفى وأرق وإنما قلبت الواو يا ،
لتطرفها في التقدير بعد كسرة وقول التبريزي ،
لوقوعها رابعة بعد كسرة فيه زيادة ما ليس بشرط ،
وهو كونها رابعة ونرده وجوب القلب في قوي
ورضي وشجية فإنها من الرضوان والقوة والشجو ،
ونقص ما هو شرط وهو التطرف إما تقديرا كما في
شجية ومحنية أو لفظا كما في قوي ورضي وقد اجتمع
النوعان في قوله محنية وفي قوله صاف إذ هو ،
من الصفو ومثله داع وغاز وكذلك حاد سوا ،
كان اسم فاعل من حدا يحدو أو اسم العدد إلا أن
في هذا قلبين قلب المكان وقلب الإبدال وذلك ،
أن أصله من الوحدة فاصله واحد ثم أخرت فاؤه ،
فصار حادو ووزنه عالف وقوله بأبطح صفة أو حال
والأبطح مسيل واسع فيه دقاق الحصى وجمعه ،

قال في المختار الشجو الهم والحزن